

أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني (العراق نموذجاً)

م.م. رشا حارث عبود (*)

rashahw@yahoo.com

الملخص :

هدف البحث إلى قياس أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية . وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهدافه باستخدام استبانة. وتألفت وحدة المعاينة التي اختيرت عشوائياً، من (٢٦٠) مديراً في الإدارات العليا والوسطى في منظمات المجتمع المدني الذي اعتمد استخدام كل ما هو مبتكر وجديد من الوسائل في عملياتها القائمة ، واستخدم اختبار T test و ANOVA و الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار فرضيات البحث وبلوغ نتائجه. وتوصل البحث إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) للابتكار وأبعاده (المنتجات ، العمليات، التكنولوجيا ، المخاطرة الذاتية) على الميزة التنافسية بأبعادها (الموارد ، المرونة ، الجودة ، سرعة الاستجابة). كما بين البحث عدم وجود فروق في أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية تعزى إلى العمر أو النوع الاجتماعي أو الحالة الاجتماعية للمبحوثين. وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات، والتي من أهمها ضرورة التوسع في البحث في عدد من الأبعاد التي ظهرت بنتائج أقل تأثيراً من غيرها.

المقدمة:

(*) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

تجتهد منظمات المجتمع المدني المعاصرة في مواجهة وتشخيص سرعة التغييرات الحاصلة في بيئتها الخارجية والداخلية الذي تمكنها من تحديد الفرص والتهديدات من جهة ، ونقاط القوة والضعف من جهة أخرى ، إذ أن التحديات والضغوط المتنوعة في يومنا هذا تتطلب توافر مقومات أساسية يجب على المنظمة إمتلاكها لتعزيز قدراتها على تحقيق النجاح وبالتالي تحقيق أهدافها المنشودة ، فالكثير من المنظمات تتباين في درجة إمتلاكها لتلك المقومات ويتجسد ذلك من خلال إنسحاب وفشل منظمة وثبات وإستدامة منظمة أخرى .

إن قدرة المنظمة على التغلب لما يواجهها من صعوبات ، والاستدامة تمثل الميزة التنافسية التي تتطلب توافر إحدى أهم مقومات الاستدامة والمتمثلة بعنصر الإبتكار ، فالإنسان كلما وقع في حيرة من أمره تحفز على مواظبة الاستمرار والمحاولة لإيجاد الحلول السليمة بغية تحقيق النجاح الذي يصبوا إليه . وقد أشار(الصرن ،2000، 27) بأن الإبتكار هو التطبيق العملي للإختراع أو عملية صنع سلعة جديدة أو تطويرها ، تجعلها أكثر قبولاً من الناحية الإقتصادية . إن تبني الإبتكار والمتمثل بعملية إدخال وتطوير وتفعيل أفكار جديدة قابلة للتطبيق لأهداف تجارية ، علمية، بحثية ، تدريبية ، انسانية أو تربوية يجب أن تكون مستندة إلى بعد خاص بالمنظمة ويكون هذا البعد متناغماً مع توجه المنظمة النهائي ومتواءماً مع ثقافتها وأهدافها المنشودة في قيادة المجتمع ككل .

لقد تنبّهت المنظمات الرصينة في ظل ما تواجهه من صراعات في بيئة تنافسية معقدة إلى إن مفتاح نجاحها يكمن في تبنيها الابتكار الناجم عن المعرفة ، ونتيجةً لذلك فقد أصبح من الضروري العمل على تكريس وتعميق تلك المعرفة والنشاطات التي تستند إليها وجعل ذلك من أولوياتها إذ سيقودها إلى تفعيل فرص المنظمة في مواكبة كل ماهو جديد وحديث، وعلى حدٍ سواء القدرة على التصدي للضغوط التنافسية الهائلة في بيئة المنظمات ، ومن هنا ظهرت مفاهيم كان لا بد من أخذها بنظر الإعتبار ومنها مفهوم منظمات المجتمع المدني والتي تعتبر من المفاهيم الادارية الحديثة ، ففي نهاية القرن الحالي بدأت المنظمات بتغيير توجهاتها الإنتاجية وبشكل ملحوظ فقد تحولت نشاطاتها الإنتاجية من

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الابتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الاجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية).
السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للميزة التنافسية بأبعادها (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الاستجابة) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الاجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية).
فرضيات البحث:

يرتكز هذا البحث وطبقاً لتحليل مشكلة البحث وما بني عليه من أسئلة، وإستناداً إلى الدراسات ذات الصلة في بحث أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني إلى إثبات الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الميزة التنافسية بأبعادها (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الاستجابة) في منظمات المجتمع المدني في العراق.

ويشتق من الفرضية الرئيسية السابقة الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الموارد في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على المرونة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الجودة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الفرعية الرابعة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على سرعة الإستجابة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الرئيسية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية).

الفرضية الرئيسية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للميزة التنافسية بأبعاده (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الإستجابة) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية).

أهمية البحث:

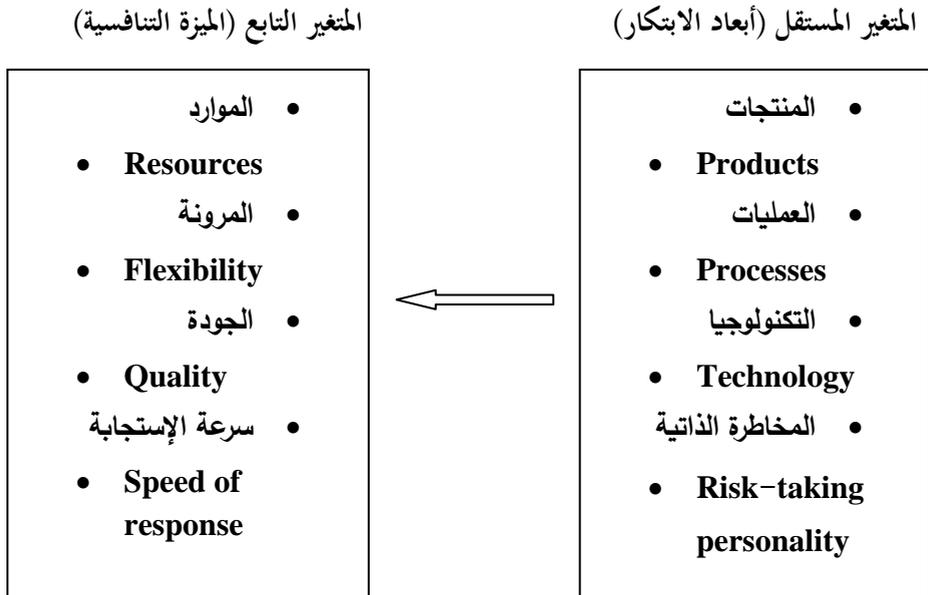
تتمثل أهمية البحث بما يلي:

- توضيح مدى العلاقة بين الابتكار وأبعاده والميزة التنافسية.
- تشخيص الفروق في نتائج التأثير بين المتغيرين المستقل والتابع والتي تم الحصول عليها بعد معالجة استجابات عينة البحث.
- التعرف على تأثيرات الخصائص الديموغرافية والشخصية للابتكار وأبعاده والميزة التنافسية والمتمثلة: بالنوع الاجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية.

- إيجاد الأثر الذي يحدثه الابتكار في الميزة التنافسية في بناء شخصية قيادية ذات سمات مميزة وفعالة قادرة على التفاوض وبناء فرق عمل في منظماتها.

أنموذج البحث:

استناداً الى الدراسات والادبيات السابقة ذات الصلة، اعتمد البحث الحالي الأنموذج التالي وفق مشكلة البحث وعناصره:



الشكل (١-١) أنموذج البحث المصدر من إعداد الباحثة

حدود البحث:

تمثل حدود البحث بما يلي:

الدراسات باللغة العربية :

دراسة بوبعة (2012) بعنوان " دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية " كان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة ، البحث عن دور الابتكار في تفعيل وتطوير تنافسية المؤسسة الوطنية والمتمثلة بشركة إتصالات موبيليس في الجزائر ، وقد ركزت الدراسة على أبعاد الابتكار والذي مثل المتغير التابع ضمن الدراسة الحالية ، والمتمثلة بالابتكار الإداري والابتكار التقني والابتكار الإضافي ، بالإضافة الى التركيز على اختيار الميزة التنافسية كمتغير تابع ، وقد اعتمدت الدراسة في جانبها النظري على طريقة المسح المكتبي من خلال الإستناد إلى المراجع باللغتين العربية والأجنبية ، أما الجانب التطبيقي فقد تم الإعتماد على إستمارة الإستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات ثم أخضعت للتحليل الإحصائي .

وخرجت الدراسة بنتائج عديدة كان من أبرزها الدور الفعال للابتكار في تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة وتباين درجة إستدامة إكتساب الميزة التنافسية إعتماداً على درجة تفعيل دور الابتكار في المنظمة ، كذلك فقد توصلت الدراسة إلى أهمية الابتكار كوسيلة في يد المنظمة من أجل إستمرار البقاء في بيئة دائمة التغيير .

وإستفاد البحث الحالي من دراسة بوبعة (2012) من خلال تبني الابتكار كمتغير مستقل ، والميزة التنافسية كمتغير تابع ، مع تباين تشخيص العناصر التابعة للمتغير المستقل، وقد لجأت الباحثة من خلال العلاقة الموجودة بين الابتكار ودوره في تفعيل الميزة التنافسية إلى محاولة تحليل تلك العلاقة بين المتغيرين رغم تباين المجتمع المبحوث.

دراسة علي (2012) بعنوان " أثر المزايا التنافسية في تحقيق الريادة للمصارف الإسلامية باليمن "

وضحت الدراسة أثر المزايا التنافسية للبنوك الإسلامية المستندة على القيم الإسلامية في مجال الخدمة المصرفية ، وحاولت من خلال توضيحها تسليط الضوء على ريادة البنوك الإسلامية من خلال تقديمها الخدمات المصرفية والمالية التي تتميز بالجودة العالية والكفاءة في تقديمها لخدماتها المصرفية والمالية لعملائها ، وفي ذات الوقت سلطت هذه الدراسة ضوءها

على مواكبة التطورات المصرفية الحديثة والمستجيبة لحاجات ورغبات الزبائن . وقد استندت هذه الدراسة الى سؤال كانت له اهميته من حيث تأطير المفهوم الكامل لغرض الدراسة وما كانت تسعى الوصول اليه ويتمثل بالآتي : هل تمتلك البنوك الإسلامية المزايا التنافسية التي تكسيها تميزاً وتفوقاً تنافسياً على الآخرين من خلال تحقيقها لأهدافها وتميزها في تقديم الخدمات المالية والمصرفية عبر تحديث خدماتها وآليات تقديمها مما يجعلها قادرة على اضافة قيمة ملموسة للعملاء وتحقيق الريادة في المجال المصرفي والمالي ؟

وقد تبنت الدراسة متغيرين هما الريادة والمزايا التنافسية بأبعادها (جودة الخدمات المصرفية والمالية ، كفاءة تقديمها وجذب وتشغيل الاموال ، وتحديث الخدمات وآليات تقديمها ، وتحقيق الإستجابة لحاجات ورغبات العملاء) . وقد شمل مجتمع الدراسة كافة البنوك الإسلامية التي تمارس عملها وبشكل فعلي في اليمن حتى نهاية فبراير 2011م ، وعددها خمسة بنوك إسلامية، وشكلت عينة الدراسة العاملين في الإدارات العامة للبنوك الإسلامية اليمنية والفرع الرئيسي لكل بنك وبعض الفروع التابعة لها ، وكان عددهم خمسمائة فرداً ، وارتكزت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تناولها للموضوع المبحوث .

لقد اسهمت الدراسة في ايضاح اهمية جودة الخدمة وتقديمها للعملاء وكذلك اهمية تحقيق الاستجابة لحاجات ورغبات العملاء ، في تفعيل دور التميز التنافسي وبالتالي الوصول الى الريادة في تقديم الاعمال ، وهذا ما شجع الباحثة على إختيارها لأبعاد مهمة برزت اهميتها من خلال الدراسة السابقة في تحقيق الميزة التنافسية وتفعيلها ، وهما الجودة ، وسرعة الإستجابة ومدى تأثيرهما على تحقيق الميزة التنافسية ، فان اهميتهما تنبثق من الدور البارز الذي تلعبانه في انجاز وتحسين اداء الأنشطة المنظرية الإدارية والعلمية ، وحل المشكلات وصنع القرارات الرشيدة الأمر الذي يساعد في تحسين كفاءة وفاعلية اداء المنظمة بشكل عام وأداء المورد البشري بشكل خاص وبالتالي الوصول الى التميز التنافسي المنشود من قبل المنظمة.

الدراسات باللغة الإنجليزية :

Hana ,(2013) , "Competitive Advantage Achievement through Innovation and Knowledge ".

تحدثت الدراسة التي اجريت في جمهورية التشيك عن إن هدف كل مؤسسة وغايتها اليوم في ظل بيئة تنافسية تتصف بعدم التأكد ، يكمن في هزيمة المنافسين وفي كسب عملاء جدد ، وقد أكدت الدراسة على أهمية الإبداعات الشخصية للأفراد ومعارفهم وقدراتهم ومهاراتهم والتي بالتالي ستمكنهم من توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة التي من شأنها أن تدعم المنظمة في قدرتها على تحقيق ميزة تنافسية. وقد ركزت الدراسة الحالية على الابتكار والقاعدة المهمة التي تسنده والمتمثلة بالبعد المعرفي ، وأظهرت النتائج أهمية عملية الابتكار والتي يجب تفعيلها من خلال تبني ثقافة إبتكارية رصينة وكذلك من خلال الإستناد إلى المعرفة .

وقد إستفاد البحث الحالي من الدراسة السابقة من بعض تعاريف الابتكار والحقبة التاريخية التي ظهر فيها هذا المصطلح الذي اكتسب اهميته عبر السنين ومن جانب آخر أفاد البحث الحالي الباحثة في معرفة الدور المهم الذي يلعبه الابتكار المسند الى المعرفة في تحقيق ميزة تنافسية وهذا ما ستحاول الباحثة إثباته من خلال إعتماها على الإستبانة كأداة لجمع المعلومات ومن ثم تحليلها إحصائياً .

Justin , William , Jennife (2012)"TRAINING AND DEVELOPMEN COMPETENCIES REDEFINED TO CREAT COMPETITIVE ADVANTAGE"

تناولت هذه الدراسة الجدارات نموذجاً لبيان مدى أهميتها في دفع عربة التقدم الصناعي والإنتاجي وكذلك في تعزيز قدرات المنظمة في مجالي التعلم والتطوير لبيئات العمل المختلفة ، إذ إن حالة عدم الإستقرار الإقتصادي والتقدم السريع في التكنولوجيا أوجد الحاجة الى مجازة تلك السرعة الحاصلة ، وقد أشارت الدراسة إلى إن المنظمات التي تسعى للحفاظ على ميزتها التنافسية لا بد لها من تبني توجهاً يسنده إكتساب وتطوير وتدريب الجدارات لجعلها سلاحاً فعالاً تملكه المنظمات للحفاظ على ميزتها التنافسية ، وقد لجأت الدراسة إلى إستخدام نموذجاً إعتمدته الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير وهو نموذج (ASTB) والذي يعكس مجموعة من النشاطات المهمة التي لها دورها المهم في خلق قدرات جديدة وفعالة للمنظمة.

وقد منحت الدراسة السابقة الباحثة تصورات مختلفة حول أهمية إثراء المنظمة بالتميز التنافسي من خلال عدد من النشاطات لدعم بقاء المنظمة وديمومتها .

Harrington & Voehj (2012) , " Innovation Management : A Breakthrough Approach to Organizational Excellence " .

هدفت الدراسة الى بيان إدارة الابتكار كمدخل إختراق للتميز التنظيمي . عملت الدراسة على المقارنة بين بعض الشركات العاملة في أميركا وكندا ، وقد نجحت بعض الشركات وفشلت الأخرى في الوصول الى التميز التنظيمي من خلال قياس أثر إدارة الابتكار من حيث (خلق الأفكار ، تطبيق الأفكار ، والتطلع الى ما يحتاجه الزبون ، بالإضافة لمساعدة التكنولوجيا ، وتطبيقات البحث وتطويره) ، وقد توصلت الدراسة الى إن أثر إدارة الابتكار تتمثل بزيادة الحصة السوقية والوصول الى التمايز للشركات التي حققت النجاح مقارنة مع الشركات التي تم انخفاض الحصة السوقية لديها بسبب فقدانها إدارة الابتكار .

وقد أوصت الدراسة وركزت على أهمية إدارة الابتكار والذي بالتالي سيسهم في عملية تحقيق النجاح للشركات وذلك من خلال تطبيق الأفكار المبدعة لتوفير سلع ومنتجات جديدة وإجراء البحث والتطوير لتحقيق كفاءة وفاعلية العمليات وبالتالي الوصول الى الأهداف المنشودة والتميز على المنافسين .

وقد ركزت دراسة Harrington & Voehj (2012) على بيان أثر إدارة الابتكار والذي يقود الى التميز، وهذا مرتبط بالبحث الحالي الخاص بالمتغير المستقل والمتمثل بالابتكار واختيار احد أبعاده (التكنولوجيا)، وما له من تأثير في تحقيق التميز التنافسي في منظمات المجتمع المدني في العراق.

المبحث الثالث:

منهجية البحث:

أعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي بهدف التعرف على أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني في العراق.

مجتمع البحث ووحدة المعاينة:

تناسق مفردات كل فقرة مع متغيرات البحث، والتأكد من أن محتوى أداة القياس يعبر عن عناصرها ومتغيراتها ومكوناتها. وقد تم استبعاد بعض المفردات التي رأى المحكمون عدم ملاءمتها، مع إعادة صياغة بعض العبارات بما يتوافق مع ثقافة مجتمع البحث. عرض نتائج البحث ومناقشتها:

وفيما يلي عرض للنتائج ومناقشتها وفق فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) لأبعاد الابتكار (المنتجات ، العمليات ، التكنولوجيا ، المخاطرة الذاتية) على الميزة التنافسية بأبعادها (الموارد ، المرونة ، الجودة ، سرعة الإستجابة) في منظمات المجتمع المدني في العراق. لقد تم اختبار الفرضية أعلاه بفرضياتها الفرعية باستخدام الانحدار المتعدد وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢-١)

الفرضية	F المحسوبة	F الجدولية	FSIG	نتيجة الفرضية العدمية	r	r ²
الرئيسة الأولى	٥٣.٢٢١	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٧٨١	٠.٦١
الفرعية الأولى	٢٥.١٩١	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٦٥٢	٠.٤٢٦
الفرعية الثانية	٢٥.٠١١	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٦٥	٠.٤٢٤
الفرعية الثالثة	٢٨.٣٧٢	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٦٧٤	٠.٤٥٥
الفرعية الرابعة	٣٧.٣٩٨	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٧٢٤	٠.٥٢٤

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة بالنسبة إلى كل فرضية من الفرضيات أعلاه أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، وبما أن القاعدة تقبل الفرضية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، لذلك فإنه تم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة لها. وتعتبر معاملات الارتباط قوية إذ تراوحت ما بين (٠.٧٨١-٠.٦٥٢) و معاملات التحديد تراوحت ما بين (٠.٤٢٤-٠.٦١).

وباستخدام اختبار الانحدار التدريجي **stepwise regression** يتضح ما يلي بالنسبة إلى الفرضية الرئيسية الاولى و فرضياتها الفرعية على الترتيب:

- أن المتغير (المنتجات) هو الأكثر تأثيراً، ويليه متغير التكنولوجيا، وأخيراً متغير المخاطرة الذاتية، بالنسبة إلى الفرضية الرئيسية الاولى.
- أن أكثر المتغيرات تأثيراً هو متغير المخاطرة الذاتية، يليه متغير العمليات، وأخيراً متغير التكنولوجيا. بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الاولى.
- أن متغير المنتجات هو أكثر المتغيرات تأثيراً، بينما تليها من حيث التأثير المخاطرة الذاتية. بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الثانية.
- أن متغير (المخاطرة الذاتية) هو أكثر الفقرات تأثيراً على المتغير التابع، ويليه متغير العمليات ، ومن ثم متغير التكنولوجيا بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الثالثة
- أن متغير التكنولوجيا هو أكثر المتغيرات تأثير على المتغير التابع، ويليله متغير المخاطرة الذاتية، وأخيراً العمليات بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الرابعة.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) لأبعاد الابتكار(المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الاجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية). فقد تم استخدام العديد من الوسائل الاحصائية لاطهار النتائج إذ استخدم **t-test for independent sample** ل (النوع الاجتماعي، و الحالة الاجتماعية) في حين تم استخدام اختبار **ANOVA** ل (العمر، الدرجة الوظيفية ، والمؤهل العلمي). لاختبار الفرضية أعلاه تم استخدام اختبار **t-test for independent sample** لمتغير النوع الاجتماعي. ويتبين من الجدول (٣-١) أن قيمة t المحسوبة لكل متغير على حدة ابعاد الابتكار ككل ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لأثر الابتكار(المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الاجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية) تعزى إلى النوع الاجتماعي."

الجدول (٣-١) نتائج اختبار **T test** على متغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
المنتجات	ذكر	٣.٦٨٢٤	٠.٥٧٣٨٥	٠.١٢٥	٠.٩٠١
	أنثى	٣.٦٧١٥	٠.٥٨١١٣		
العمليات	ذكر	٣.٦٧٩٦	٠.٥٤٦٢١	٠.١٨٣	٠.٨٥٥
	أنثى	٣.٦٦١٥	٠.٧٢٢٤١		
التكنولوجيا	ذكر	٣.٨٠٨٢	٠.٥٩٤٠٧	٠.٠٦١	٠.٩٥١
	أنثى	٣.٨٠٢٦	٠.٦١٤٥٣		
المخاطرة الذاتية	ذكر	٣.٦٨١١	٠.٦٤٤٤٥	٠.٣٥٥	٠.٧٢٣
	أنثى	٣.٦٤٤٢	٠.٧٣١٣٩		
ابعاد الابتكار	ذكر	٣.٧١٧٤	٠.٥١٢٧٨	٠.٤٥٧	٠.٦٤٨
	أنثى	٣.٦٧٩٥	٠.٥٨٥٢٩		

أما فيما يتعلق بالعمر فقد تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية أعلاه كما هو موضح في الجدول (٤-١) أدناه إذ أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لكل متغير على حدة، ولابعاد الابتكار ككل ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a = 0.05) لأثر الابتكار(المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الاجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية) تعزى إلى العمر.

الجدول (٤-١) نتائج اختبار ANOVA على متغير العمر

الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
المنتجات	بين المجموعات	2	.155	.464	.629
	في المجموعات	173	.333		
	المجموع	175			

.772	.259	.103	2	.207	بين المجموعات	العمليات
		.398	173	68.931	في المجموعات	
			175	69.138	المجموع	
.799	.224	.082	2	.164	بين المجموعات	التكنولوجيا
		.365	173	63.151	في المجموعات	
			175	63.314	المجموع	
.621	.478	.224	2	.448	بين المجموعات	المخاطرة الذاتية
		.469	173	81.086	في المجموعات	
			175	81.534	المجموع	
.553	.594	.177	2	.354	بين المجموعات	ابعاد الابتكار
		.298	173	51.591	في المجموعات	
			175	51.945	المجموع	

ولاختبار الفرضية أعلاه فيما يتعلق بالدرجة الوظيفية فقد تم استخدام اختبار ANOVA كما يشير الجدول (١-٥):

الجدول (١-٥) نتائج اختبار ANOVA على متغير الدرجة الوظيفية

Sig.	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد
.028	1.656	.495	29	14.347	بين المجموعات
		.299	146	43.605	في المجموعات
			175	57.951	المجموع
.203	1.241	.472	29	13.677	بين المجموعات
		.380	146	55.461	في المجموعات
			175	69.138	المجموع
.589	.919	.337	29	9.774	بين المجموعات
		.367	146	53.540	في المجموعات

			175	63.314	المجموع	
.013	1.803	.741	29	21.498	بين المجموعات	المخاطرة الذاتية
		.411	146	60.036	في المجموعات	
			175	81.534	المجموع	
.019	1.726	.457	29	13.259	بين المجموعات	ابعاد الابتكار
		.265	146	38.686	في المجموعات	
			175	51.945	المجموع	

كما تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية أعلاه بخصوص المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول (٦-١) :

الجدول (٦-١) نتائج اختبار ANOVA على متغير المؤهل العلمي

Sig.	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		الأبعاد
.102	2.308	.753	2	1.506	بين المجموعات	المنتجات
		.326	173	56.445	في المجموعات	
			175	57.951	المجموع	
.004	5.822	2.180	2	4.360	بين المجموعات	العمليات
		.374	173	64.778	في المجموعات	
			175	69.138	المجموع	
.027	3.695	1.297	2	2.594	بين المجموعات	التكنولوجيا
		.351	173	60.720	في المجموعات	
			175	63.314	المجموع	
.002	6.512	2.854	2	5.709	بين المجموعات	المخاطرة الذاتية

		.438	173	75.825	في المجموعات	
			175	81.534	المجموع	
.003	5.880	1.653	2	3.306	بين المجموعات	ابعاد الابتكار
		.281	173	48.639	في المجموعات	
			175	51.945	المجموع	

يبين الجدول (٦-١) أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لمتغير المنتجات ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروقات في هذا المتغير تعزى إلى المؤهل العلمي، بينما نلاحظ أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لباقي المتغيرات وابعاد الابتكار ككل ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود فروقات فيها تعزى إلى المؤهل العلمي، وباستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية يتبين أن الفروقات تميل لصالح حملة مؤهل الماجستير. كما تم استخدام اختبار **T-test for independent sample** لاختبار الفرضية أعلاه بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية كما في الجدول (٧-١).

الجدول (٧-١) نتائج اختبار **T-test** على متغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
المنتجات	أعزب	٣.٧٧٩٨	٠.٥٣٧٢٨	١.٧٧	٠.٠٧٨
	متزوج	٣.٦٢٠٦	٠.٥٩٠٣٢		
العمليات	أعزب	٣.٧٦٨٣	٠.٦٧٧	١.٥٢٩	٠.١٢٨
	متزوج	٣.٦١٧٧	٠.٥٩٦١٥		
التكنولوجيا	أعزب	٣.٨١٥٩	٠.٦٢٩٧	٠.١٦٧	٠.٨٦٧
	متزوج	٣.٨٠	٠.٥٨٧٦٧		
المخاطرة الذاتية	أعزب	٣.٧١٤٣	٠.٧٤٩٨١	٠.٧١٨	٠.٤٧٤
	متزوج	٣.٦٣٧٢	٠.٦٤٣٩		
ابعاد	أعزب	٣.٧٦٨٦	٠.٥٨٥٤١	١.٢٣٩	٠.٢١٧

الابتكار	متزوج	٣.٦٦٢٦	٠.٥١٩٦٤
----------	-------	--------	---------

الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) (للميزة التنافسية بأبعادها (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الإستجابة) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية). فقد تم استخدام العديد من الوسائل الاحصائية لاطهار النتائج إذ استخدم **t-test for independent sample** ل (النوع الاجتماعي، و الحالة الاجتماعية) في حين تم استخدام اختبار **ANOVA** ل (العمر، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي). لاختبار هذه الفرضية تم استخدام **T-test for independent sample** لمتغير النوع الاجتماعي على النحو الذي يوضحه الجدول (٨-١).

الجدول (٨-١) نتائج اختبار **T test** لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
الموارد	ذكر	٤.٠٣٢٣	٠.٥١٥٤	٠.٨٥١	٠.٣٩٦
	أنثى	٣.٩٦٥٨	٠.٥١٢٠٢		
المرونة	ذكر	٣.٩٧٤٥	٠.٤٧٨٨٥	٠.٢١٥	٠.٨٣
	أنثى	٣.٩٥٧٣	٠.٥٨٥٦٩		
الجودة	ذكر	٣.٨٠٢	٠.٥٢٧٥٩	٠.٨٣	٠.٤٠٨
	أنثى	٣.٧٣٨	٠.٦١٠٥٨		
سرعة الاستجابة	ذكر	٣.٩٩٣٢	٠.٥٢٥٩١	٠.٢٠٩	٠.٨٣٥
	أنثى	٣.٩٧٦٥	٠.٥٣٠٢٧		
الميزة التنافسية	ذكر	٣.٩٥٧	٠.٤٣٢٥٦	٠.٦٠	٠.٥٤٩
	أنثى	٣.٩١٥٣	٠.٤٨٧٧٤		

ويبين الجدول (٩-١) أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لكل متغير على حدة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروق في هذه المتغيرات تعزى إلى متغير العمر.

كما تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية أعلاه فيما يتعلق بالدرجة الوظيفية كما هو موضح في الجدول (١٠-١). إذ بين أن المجموعات تمثل المجموعات الوظيفية (مديرون، وموظفون)، في حين في المجموعات تشير إلى التصنيف الفرعي لكل مجموعة على حدة.

الجدول (١٠-١) نتائج اختبار ANOVA على الدرجة الوظيفية

الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الموارد	بين المجموعات	29	.365	1.489	.066
	في المجموعات	146	.245		
	المجموع	175			
المرونة	بين المجموعات	29	.330	1.231	.212
	في المجموعات	146	.268		
	المجموع	175			
الجودة	بين المجموعات	29	.482	1.676	.025
	في المجموعات	146	.287		
	المجموع	175			
سرعة الاستجابة	بين المجموعات	29	.357	1.368	.118
	في المجموعات	146	.261		
	المجموع	175			
الميزة التنافسية	بين المجموعات	29	.309	1.634	.032
	في المجموعات	146	.189		
	المجموع	175			

يبين الجدول (١٠-١) أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لمتغيري (الجودة والميزة التنافسية) فقط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود فروقات فيهما فقط تعزى إلى الدرجة الوظيفية، بينما لا توجد فروقات تخص باقي المتغيرات تعزى إلى الدرجة الوظيفية . كما تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية أعلاه فيما يتعلق بالمؤهل العلمي كما هو موضح في الجدول (١١-١):

الجدول (١١-١) نتائج اختبار ANOVA على المؤهل العلمي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الموارد	بين المجموعات	5.197	2	2.598	10.921	.000
	في المجموعات	41.163	173	.238		
	المجموع	46.360	175			
المرونة	بين المجموعات	2.748	2	1.374	5.176	.007
	في المجموعات	45.920	173	.265		
	المجموع	48.668	175			
الجودة	بين المجموعات	3.609	2	1.804	5.967	.003
	في المجموعات	52.318	173	.302		
	المجموع	55.926	175			
سرعة الاستجابة	بين المجموعات	1.373	2	.686	2.520	.083
	في المجموعات	47.119	173	.272		
	المجموع	48.492	175			
الميزة التنافسية	بين المجموعات	3.035	2	1.517	7.834	.001
	في المجموعات	33.507	173	.194		
	المجموع	36.542	175			

يتبين من الجدول (١١-١) أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لمتغير (سرعة الاستجابة) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروق في هذا المتغير

تعزى إلى المؤهل العلمي، بينما تبين أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لباقي المتغيرات ومتغير الميزة التنافسية ككل ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، مما يدل على وجود فروقات فيها تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وباستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية نجد أن الفروقات تميل لصالح حملة الماجستير.

أما فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فقد تم استخدام اختبار **T-test for independent sample** لاختبار الفرضية أعلاه على النحو الذي يوضحه الجدول (١٢-١).

الجدول (١٢-١) نتائج اختبار **T-test** على متغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
الموارد	أعزب	٣.٩٥٧٧	٠.٥٩٦٤١	٠.٨١-	٠.٤٢
	متزوج	٤.٠٢٨	٠.٤٦٣٩٣		
المرونة	أعزب	٣.٩١٨	٠.٦٥٣٦٩	٠.٨٢٥-	٠.٤١٢
	متزوج	٣.٩٩٤١	٠.٤٤٢٦		
الجودة	أعزب	٣.٧٨٧	٠.٦٩٥٤٩	٠.٢٦٦	٠.٧٩١
	متزوج	٣.٧٦١١	٠.٤٨٠٩٧		
سرعة الاستجابة	أعزب	٤.٠٤٥	٠.٥٦٢٥٨	١.١١٤	٠.٢٦٧
	متزوج	٣.٩٥٢٨	٠.٥٠٤٦٨		
الميزة التنافسية	أعزب	٣.٩٣٣١	٠.٥٥٧٢٢	٠.١٠٧-	٠.٩١٥
	متزوج	٣.٩٤١٥	٠.٣٩٢٨٩		

يتبين من الجدول (١٢-١) أن قيمة t المحسوبة بالنسبة لكل متغير على حدة والميزة التنافسية ككل ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a = 0.05) للميزة التنافسية بأبعادها (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الاستجابة) تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى البحث بالآتي:

- Agha , Sabah . Alrubaiee, Laith . & Jamhour, Manar .(2012). Effect of core competences on Competitive Advantage and Organizational Performance . Journal of Business and Management , Vol.7 , No. 1 : 192-204.
- Alberto , C. (2000). How Does Knowledge Management Influence Innovation & Competitiveness ? . Journal of Knowledge Management , Vol. 4 , No.2 , Available at :<http://www.lib.umi.com/Empowerment>.
- Barney , J.B. & Clark , D.N.,(2007), Resource – Based Theory , Oxford University Press . U.K.
- Brendle , Mark Garrett , (2001). PERSONALITY AND COMPANY CULTURE : IMPORTANT CONTRIBUTION TO INNOVATION AND A SOURCE OF COMPETITIVE ADVANTAGE FOR SMALL BUSINESSES . , PH. D. Thesis , The Graduate School of Clemson University.
- Chen, Chung – Jen & Huang, Jine – Wen, (2009) . Strategic human resourcepractices and innovation performance: The mediating role of knowledge managementcapacity”, Journal of Business Research, Vol. 62 , P: 104-114.
- Costa, Penha Braga ,& Cabral , Oliveira , Jose Ednilson. The Relationship, Knowledge, Learning, Innovation and competitive advantages: A conceptual Model ,(2010). International journal of Technology , knowledge and society,Vol.6,Issue 3 , P 21-35. 15P.
- Hadjimanolis , A ., & Dickson , K.(2000). Innovation Strategies of SMEs in Cyprus , a small developing country , International Small Business Journal , Vol. 18 , No. 4 : 62-79.
- Hana , Urbancova .(2013). Competitive Advantage Achievement Through Innovation and Knowledge , Journal Of Competitiveness, Vol . 5 ,Issue 1 , P 82-96. 15P.
- Harihar Non- Governmental Organization, March 2007, www.harikar.org
- Harringto. J , & Voehj .F .(2012). Innovation Management: A breakthrough approach to organization Excellence. International Journal of Innovation Science, Vol. 4, No.4,Pp 231-245.
- Porter, M.E. (1986). Competition in global industries. Harvard Business School Press.